

هل أرسل موسى إلى شعب مصر؟ [60]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة السادسة من حلقات مصر في القرآن والسنة. زي ما بدأنا الحلقة اللي فاتت بكلمة للصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله - [00:00:00](#)

طبعاً وارضاه بان ولاية مصر تعدل الخلافة. نبتدي ان شاء الله هذه الحلقة ايضاً بكلمة للصحابي الجليل ابي بصرة الغفاري وصحابي من الذين نشاهد فتح مصر وعاش في مصر سكن فيها حتى مات. رضي الله عنه وارضاه فهي شهادة من رجل مارس الفتح - [00:00:10](#)

رأى اهل البلد وعاش فيها يعني يعلم امكانيات المكان الذي يتكلم عنه فيقول الصحابي رضي الله عنه مصر خزائن الارض كلها وسلطانها الارض كلها. يعني ده كلام وصف يعني وصف عام. تقريبا نفس - [00:00:30](#)

معنى اللي اتكلم فيه عمرو ابن العاص رضي الله عنه وارضاه. سلطان مصر هو السلطان الارضي كلها. سم يدل على كلامه فيقول الا ترى الى قول يوسف عليه السلام لملك مصر اجعلني على خزائن الارض ففعل فاغيث بمصر وخزائنها يومئذ كل حاضر - [00:00:56](#)

كل الناس اغيشت بمصر كما ذكر ربنا سبحانه وتعالى في القرآن الكريم على اغائة الناس وباد من في جميع الارض وقال تعالى الكلام لسه اللي ابي بصرة الغفاري. وقال تعالى وكذلك مكننا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء. فكان ليوسف - [00:01:16](#)

بسلطانه بمصر جميع سلطان الارض. آآ كلها لحاجتهم اليه والى ما تحت يديه. انتهى كلام آآ ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه وارضاه. طبعاً ديت يعني شهادة آآ جميلة الجميل فيها كمان ان هي شهادة من رجل آآ معاصر - [00:01:36](#)

احداث رأى اهل مصر ورأى البلد ورأى الامكانيات ثم ينزل ما جاء في القرآن الكريم من آيات وفهم لقصة يوسف عليه السلام على الواقع الذي يعيشه وده طبعاً المعنى اللي احنا بنقصده آآ او اللي قصده قبل كده عمرو بن العاص واتكلمنا عليه في الحلقة - [00:01:56](#)

الماضية. الصحابة طبعاً انا زكرت عمرو بن العاص زكرت آآ ابي بصرة الغفاري. في صحابة كثير زاروا مصر آآ في زباب ابن العوام في عباد ابن الصامت في عبدالله بن الزبير في اسماء كثيرة السيوطي رحمه الله الامام السيوطي عمل كتاب اسمه در السحابة في من - [00:02:16](#)

دخل مصر من الصحابة. وذكر فيه اسماء الناس اللي دخلت مصر تفصيلاتها ونبرة عن مواقف من حياة كل واحد في مصر زكر ان دخل مصر تلتمية ثلاثة واربعين صحابي. ده الصحابة الرجال غير النساء. يعني ما فيش احصاء كامل بقى الصحابة - [00:02:36](#)

ساقوا طبعاً كثير جداً من الصحابة لما كانوا بيذهبوا للفتوح كانوا بيذهبوا بعائلاتهم بزوجاتهم باطفالهم ويعيشوا ويستوطنوا في هذا المكان فذكر اسماء تلتمية ثلاثة واربعين رجل من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. كعب الاحبار ومن التابعين فيقول لولا رغبتني في الشام - [00:02:56](#)

لسكنت مصر فقيل ولما ذلك يا ابا اسحاق؟ قال اني لاحب مصر واهلها. آآ اني لاحب مصر واهلها لانها بلد معافاة من الفتنة. واهلها اهل عافية فهم بذلك يعافون. ومن ارادها بسوء كبه الله - [00:03:16](#)

على وجهه وهو بلد مبارك لاهله فيه. وهذا الكلام لكعب الاحبار يعني صراحة كلام آآ جميل وشهادة عظيمة ومن رجل ايضاً معاصر للاحداس الفتح الاسلامي لمصر. آآ قرأت لابن واصل المؤرخ المشهور يعني كلمة جميلة اللي بيتكلم على - [00:03:38](#)

الصليبية الخامسة. الحملة الصليبية الخامسة نزلت الاول عكة. وبعدين بعد كده توجهت الى مصر. توجهت الى دمياط فيقول ايه؟

بيقول لما طالت اقامة جيوش الفرنج بمرج عكا. قعدوا في عكا فترة. اثار عقلاؤهم - 00:03:58

قعه في عكة فترة من غير تقدم. يعني مش شايفين انجاز للحملة الصليبية الخمسة يقدرنا يأسروا به على حركة الحروب الصليبية في آآ الشام ففكروا في ايه؟ قال اثار عقلاؤهم بقصد الديار المصرية. وقالوا صلاح الدين انما - 00:04:16
لا على البلاد بتملكه مصر ايه اللي خلى صلاح الدين يبقى سلطانه كبير وان هو ياخذ مصر وبعد كده الشام وبعد كده الجزيرة العربية اليمن ياخذ آآ بركة ليبيا السودان - 00:04:36

الدولة اتسعت جدا وصلت الى جنوب تركيا. يعني واخذ بعض الاماكن الموجودة في جنوب الاناضول. هذه الدولة الضخمة اعلنها الحملة الصليبية الخامسة وفهمنا ابن واصل في تاريخه على ان السبب في ده كله ان هو في الاول تملك مصر. وبالتالي - 00:04:50
العقلاء الحملة الصليبية فكروا في هذا الامر بشكل عملي وتركوا عكا ونزلوا على مصر فعلا احتلوا دمياط وقعدوا في دمياط حوالي سنتين او ثلاثة الى ان اخرجهم المصريون من آآ دمياط وفشلت الحملة الصليبية الخمسة. دي مقدمة لحلقة - 00:05:10
واحنا برضو ما زلنا بنتكلم على مصر في القرآن والسنة هنجاب على سؤال النصارى والسؤال ده مستخلص من الايات التي جاءت في القرآن الكريم بخصوص مصر او بخصوص قصة موسى عليه السلام في مصر. فالسؤال هل ارسل موسى وهارون الى شعب مصر -

00:05:30

عشان الكلام ده له مردود وليه ليه يعني تطبيقات كثيرة على مفهومنا عن شعب مصر كما جاء في القرآن الكريم وكما جاء في يعني السنة المطهرة. آآ احيانا تأتي كلمة قوم في في قوم مصر يعني في او قوم فرعون او - 00:05:53
والمقصود بهم كما يصل الى فهم الناس. الشعب المصري. احيانا يأتي بشكل آآ سلبى في القرآن الكريم او شكل مذموم اسبت بتقول ايه ما الشعب موجود في يعني يعني لعنه او ذمه او الطعن فيه في القرآن الكريم. انا بقول الكلام ده محتاج الى وقفة - 00:06:13
عشان نفهم مقصود الايات القرآنية عندما تكلمت عن الاقوام في مصر او القوم في مصر فيقول ايه؟ هل هل ارسل موسى؟ بنقول السؤال هل ارسل موسى وهارون الى شعب مصر؟ فبنرجع نراجع الايات ونشوف يا ترى الارسال بتاع موسى وهارون كان شكله -

00:06:33

قال تعالى سورة الاعراف ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه. فظلموا بها. شف الاية شف وضوح في النص. خلي بالك ايات ساعات تعمم وساعات تخصص. هنا في تخصيص واضح - 00:06:52
فيقول ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا الى فرعون وملأه فظلموا بها. يبقى الملأ الذين ارسل الاية بتقول ان موسى وهارون عليه عليهم السلام ارسلوا او ارسل الى فرعون او وملأ فرعون. ليس فرعون هو شعب مصر. الرسالة محددة الى الى فرعون والملأ. في سورة - 00:07:15

هود بيدعم ربنا سبحانه وتعالى هذا المعنى. بيقول ايه؟ ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطانا مبين. الى فرعون نعم. وملأه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون بالرشد. الذين اتبعوا امر فرعون في الايات هم الملأ الذين ارسل اليهم موسى - 00:07:45
وهارون عليهما السلام وبالتالي نيجي بقى نراجع اية ثانية في سورة النمل نقول في تسع ايات الى فرعون وقومه. انهم كانوا قوما فاسقين. يبقى الملأ في الايات الاولى هم القوم في الايات الثانية ارسل الله عز وجل الى فرعون وقومه هو ارسل الى فرعون وملأه. فهنا الاية الثانية - 00:08:05

وان كانت عائلة عامة الا ان الاية الاولى سورة الاعراف سورة هود خصصت هذا الكلام العام. فصار القوم المقصودين مش قوم مصر مش شعب مصر المقصود بالقوم في هذه الاية هم الملأ الذين كانوا مع فرعون على رأيه والذين اتبعوا امره والذين يقدمهم اه فرعون يوم - 00:08:29

والقيامة. وقال ربنا سبحانه وتعالى ايضا سورة الشعراء برضو ركز مع هذا المعنى. قال واذا نادى ربك موسى ان اقتل قوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون. مين قوم فرعون في هذه الايات؟ برضو في ناس بتسقطها على مصر كلها. لا مش مصر كلها - 00:08:49
المقصود بالايات الملأ الذين كانوا مع فرعون لان هو بيقول انقتل قوم الظالمين من هم الظالمون في هذه الاية؟ اللي ظلموه شعب

مصر كله زلم في هذا الموضوع لا الزالمون هم الذين يعني عذبوا الناس وقتلوا وسفكوا ويعني آآ حاربوا موسى عليه السلام. هنقتل قومه - 00:09:09

ظالمين قوم فرعون الا يتقون. هذا كله يا اخواننا يصب في المعنى العام. المعنى العام اللي قاله الرسول عليه الصلاة والسلام قبل كده ووضحه. النبي لا يرسل الى الناس عامة الا في حالة الرسول عليه الصلاة والسلام فقط. قبل الرسول عليه الصلاة والسلام الانبياء كانت ترسل الى اقوامهم خاصة - 00:09:29

ما فيش نبي بيرسل هكذا الى عموم الناس. وبالتالي فموسى لم يرسل الى شعب مصر. يعني دعوة موسى ما كانش معني بها بمصر وما حاولش موسى عليه السلام في وجوده في مصر ولا هارون عليه السلام في وجوده في مصر ان هو يتحدس مع الشعب وانه يشرح الفكرة للناس وان هو يقاتل كما - 00:09:49

قاتل الرسول عليه الصلاة والسلام على هذا الامر كل العرب وكل البشر ويبعت لقيصر ويبعت لكسرا ما عملش هذا الكلام لانه مش مطلوب منه هذا الامر امر بالعكس هذه خصوصية فريدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وانكارها او تعميمها في حق نبي اخر بيضيع - 00:10:09

الخصوصية التي اكد عليها الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف وباكسر من رواية مسلا اديكم رواية في البخاري عن جابر ابن عبدالله رضي الله طبعها هما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي. ما فيش وضوح اكثر من كده. اعطيت خمسا - 00:10:29

ام يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي واعطيت الشفاعة والخمسة ايه؟ وكان النبي يبعث الى قومه - 00:10:49
الص وبعثت الى الناس عامة فديت دية نقطة مهمة جدا لازم نراعيها لما بنيحي نراجع الايات القرآنية اللي بتتكلم على ارسال موسى وهارون الى مصر ارسال لم يكن لشعب مصر انما ارسال كان فرعون وملأه كما خصصت هذه المعاني في - 00:11:09
الايات التي ذكرناها سورة الاعراف وسورة هود وفي ايات اخرى انا لم اتعمد الاحصاء يعني. ده هيجرنا لسؤال ثاني. لماذا بعث موسى لفرعون وملأه فرعون وملأه مش من قومه على كلام ناس مش من قومه فليه لما ارجي من مصر وقتل وهو جاي من - 00:11:34
بني اسرائيل. الاجابة ممكن تكون واحدة من اتنين. الاجابة الاولى والاسهل يعني ما فيش فيها يعني آآ مشكلة ان ان يكون ده ارسال اضطراري بمعنى ان هو المهمة بتاعة اه موسى عليه السلام وهارون عليه السلام انهم يخرجوا بني اسرائيل من - 00:11:54
نصل الى فلسطين عشان ادخلوا الارض المقدسة. واليوم بعد كده ادوار وتربية وحياة كاملة مع اه موسى عليه السلام ودعوة الى الله عز وجل في قومه لكن هم ممسوكين في مصر عندهم شيء من القهر على الوجود في هذا البلد وشغالين في الخدمة في مصر -

00:12:14

كان ضروري ان يرسل موسى الى فرعون ليستخرج منه بني اسرائيل ان ارسل معي بني اسرائيل فده بيبقى ده ده شيء لزوم الشيء ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. انا عشان اخرج - 00:12:34

آآ بني اسرائيل من مصر لازم اكلم فرعون عشان كده ارسل الى فرعون بهدف اخراج بني اسرائيل سم دعوة بني اسرائيل لوحدهم عشان هم ده تفسير لكن في تفسير ثاني ممكن ناس كتيرة تستغربه انا عايزك توسع صدرك لتسمع - 00:12:53
هذا المعنى هو معنى ايضا غير محسوم في القرآن الكريم فهو مطروح للنقاش مسألة مطروحة للنقاش ممكن بعض الناس تتفق عليها ممكن بعض الناس تختلف مش مشكلة بس ضعها في حساباتك وانت تفكر في الامر - 00:13:13

اللي هي ايه بقى النقطة ديت؟ ان يكون فرعون نفسه من قوم موسى. وما اقصدش من قوم موسى من بني اسرائيل. هو فرعون مش من بني اسرائيل بس ممكن يكون - 00:13:28

من فلسطين اللي هي الارض بتاعة موسى الاساسية اللي هي منها يعقوب يعقوب اللي هو ميني ميني بني اسرائيل مين هو اسرائيل؟ اسرائيل هو يعقوب ويعقوب برضو في فلسطين فممكن يكون فرعون من فلسطين وملأه من فلسطين وقالوا من فلسطين وحاشيته

من فلسطين كبار القوم في دولته - 00:13:38

فلسطين ويكون كل طب ازاي من فلسطين وهو عايش في مصر ممكن يكون زي النزام الهكسوس كده واحنا ما عندنا القضية مش محسومة لان التوافيق الزمنية مش معروفة مش معروف على وجه اليقين في الدراسات بتقول ان موسى عليه السلام كان موجود الف ومنتين سنة قبل الميلاد ان يتوافق مع دراسات التوراة - 00:13:58

وفي ناس بتقول اكثر من كده وفي ناس بتقول اقل من كده والبرديات او الاوراق المتاحة غير صريحة وحكاية ان فرعون هو رمسيس الثاني او من انفتاح ابن رمسيس الثاني مات كله كلام غير محسوم ووجود البحر في صدر رمزية - 00:14:22
الثاني مش دليل على ان هو نفس الرجل الذي حدس معه الامر في عهد موسى عليه السلام. فانا ما اقدرش اسقط هذه الاشياء على تفسير القرآن الكريم لاننا كلنا امور ظنية وما اقدرش اقيم بالظن امر على هذه الامور وبالتالي ما اقدرش اجزم ان موسى كان في اي مرحلة من المراحل - 00:14:39

الجايز كان موسم موجود في زمن الهكسوس او غير الهكسوس ممن احتل شمال مصر في هذا الوقت. وساعتها يكون فرعون كن من قوم موسى يعني من فلسطين البلد اللي كان مرسل اليها موسى وساعتها ممكن يكون الدعوة اليه دعوة طبيعية جدا لانه يعتبر رجل من - 00:14:59

قومي زي ما سيدنا لوط مسلا دعا قرية سدون كلها بكل قبائلها. وان سيدنا صالح دعا ثمود على بعضها بكل قبائلها مش الفرع. اللي هو منه وكذلك شعيب قالوا له ولولا رهتك لرجناك يعني في رهوط اخرى موجودة في البلد لكن هو مدعو بيدعو كل مدين فممكن يكون كده يكون - 00:15:19

هو سيدنا موسى بيدعو كل اه فلسطين وده اللي حصل على فكرة في زمن سيدنا سليمان وزمن سيدنا داود وزمن انبياء بني اسرائيل بشكل عام كانوا يبيعوا فلسطين كلها مع ان هم مرسلين الى قومهم لكن اعتبرت البلد كلها هي - 00:15:39
هي قوم قوم هذا النبي فممكن يكون هذا الموضوع. يدعم هذا الموضوع اتجاه موجود في تفسير القرآن الكريم عند بعض المفسرين ان فرعون هذا ليس لقبا لملك مصر يعني مش زي ما بيقول كده مسلا في ناس بتقول كثير ان فرعون ده الوزير. يعني زي ما باقول كده قيصر الروم رئيس الروم - 00:15:53

وقيصر الامبراطور بتاع الروم بيسموه قيصري طب ورئيس فارس بيسموه كسرى ورئيس المغول بيسموه خان فكل واحد او الاتراك بشكل عام بيسموه خان. فرئيس مصر بيسموه فرعون. فرمسيس الثاني فرعون. وتحط مش التالت فرعون - 00:16:19
من انفتاح فرعون وهذا الرجل فرعون وهكذا. في ناس بتقول ده كلام عام على رئيس مصر بشكل عام في الحكمة التاريخية لكن في ناس بتقول لأ ده فرعون ده اسم اسم علم - 00:16:39

يعني الرجل الذي ذهب اليه موسى وكان ملكا لمصر في ذلك الوقت اسمه فرعون وبالتالي يجعل كل الايات التي جاءت في فرعون خاصة بشخص واحد فقط. اللي هو واجه موسى عليه السلام - 00:16:57

فرعون الذي واجه موسى الرجل وليس لقب. ده اتجاه وعلى فكرة الاتجاه ده موجود في كتب التفسير ما تستغربوش. يعني راجعوا مسلا تفسير الموارد دي او راجعوا تفسير ابن عاشور اه تحرير التنوير او غيره من التفاسير هتلاقي جايب ده وجايب ده جايب الرأي الاول ان هو ارسال الى مصر وان فرعون هذا - 00:17:14

وزيفة بيحكم مصر وان كان مضطر موسى عليه السلام وهارون عليه السلام انهم يتكلموا مع فرعون عشان ياخدوا بني اسرائيل ده موجود وموجود برده ان هو اسم علم ومقصود به هذا الرجل تحديدا. ويدعم هذا النقطة الثانية مسلا ان فلان - 00:17:34
اما تيجي تراجع القرآن الكريم ما تلاقيش فرعون ابدا جاية معرفة بالالف واللام. ما فيش ابدا اي تعريف لها دايمًا مذكورة بالاسم كده فقط. وده يمشي مع ان هي تكون علم. ممكن طبعا ما تعرفش في الافلام وهي مش علم. لكن يمشي اكثر مع ان هو ممكن يبقى برضو اسم آآ علم. وبرضو في - 00:17:54

في الاية الكريمة وقارون وفرعون وهامان. ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين العنكبوت. هنا زكر

وقارونة. ده اسم ولا ولا وظيفة؟ ده اسم ما فيش فيه جدال. وفرعون. في النص. وبعدين وهامان - [00:18:14](#)

وهامان ده اسم ولا وظيفة؟ برضو اسم. فقال لك ما يقدرش يبجي وظيفة وسط اسمين. وبالزات ان هو جاي في النص فمعنى كده

في توافق ما بين الثلاثة دي ثلاث اسماء. قارون وفرعون وهامان. فوضع الاسم ما بين اه اه اسمين - [00:18:34](#)

منذ احنا متأكدين ان التانيين اسمين ما هماش ما هماش وظائف. فاذا هذا اسم من الاسماء. وبرضو كلام الرسول عليه الصلاة والسلام
يمشي هذا الاتجاه كلام الرسول عليه الصلاة والسلام في حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه ذكر الصلاة يوما الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:18:54](#)

كان بيتكلم عن الصلاة واهمية الصلاة. فقال من حافظ عليها على الصلاة كانت له نورا وبرهانا جاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها

لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة شف الكلام بقى وكان - [00:19:14](#)

يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وابي ابن خلف. يعني ايه واضح جدا ذكر اسماء اربعة ذكر فرعون باسم وسط الاسماء الثانية

وحط كمان آ اسم ابي ابن خلف مع الاسماء التي جاءت في القرآن الكريم فرعون وهامان - [00:19:34](#)

اضاف ابي بن خلف للدلالة ان احنا بنتكلم على اسماء اشخاص اه اه معينين. اه برضو ربنا سبحانه وتعالى يقول في القرآن الكريم

ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا ساحر - [00:19:54](#)

فالارسل الى الثلاثة. معروف على فكرة ان قارون من قوم موسى للنص القرآن الكريم ان ان اه قارون كان من قوم موسى فبجي

عليهم. وهنا جمع في الاية الارسل الى هؤلاء الى فرعون وهامان وقارون. احنا عارفين ان قارون من قوم موسى - [00:20:14](#)

فممكن يكون الجامع لهم انهم جميعا من قومي موسى اي من فلسطين. برضو الاية الكريمة جمعهم مع هامان وذكر الجنود لكل واحد

منهما. الاية بتاعة سورة القصص ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. برضه ده بيديك الانطباع لان ده اسم - [00:20:34](#)

اسم انسان مش وظيفة والا لو كانت وظيفة ما كانش فيه داعي لتخصيص الجنود لفرعون وجنود لهامان وجنودهما لان في النهاية لو

هي وظيفة كل الجنود بتوعه كل الجنود تحت امرة الدولة لكن هو بيتكلم على نظام زي نظام الممالك او او العبيد او الجنود التابعة -

[00:20:54](#)

لشخص من الاشخاص فقال ان فرعون وهامان وجنودهما الاتنين كانوا خاطئين. وعادة يا اخواننا لقب اللقب يكرر للتفخيم وفرعون

دايما يأتي مذموما في القرآن الكريم. عشان كده برضه مش مش منتظر انه يكون دايما - [00:21:14](#)

بصفته العزيمة انه فرعون انه الرئيس. وجاء الرئيس وزهب الرئيس انا يعني هو دايما مزمووم وملعون في القرآن الكريم فبرضو ده

يمشي مع اتجاهه ان هو اسم مش مش علم. طيب فهم فرعون للمهمة بتاعة موسى عليه السلام. يعني - [00:21:34](#)

فرعون متصور ايه المهمة بتاعة موسى عليه السلام. شف التعريف فرعون لمخاوفه من موسى. بيقول ايه؟ آ قال للملأ حوله اللي هو

فرعون بيقول للملأ بيقول لهم ايه؟ قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم - [00:21:54](#)

من ارضكم بسحره. فماذا تأمرون؟ ده هو هدفه بهذا الكلام انه يخرجكم من البلد. طب هو كان موسى عايز يخرج مين من البلد هل

هو كان عايز يخرج شعب مصر من البلد او عايز يخرج الحكومة من البلد هو كان عايز ياخذ ان ارسل معنى معنى بني - [00:22:14](#)

فاتي فرعون فقولوا ان الرسول رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل. مش ده الهدف؟ فاللي فهمه ان هو انت عايز هيخرجكم من

البلد الكلام اللي قال ارسل معنى بين الانسولين اسقطوا فرعون في الاية الثانية قال - [00:22:34](#)

نفس الصورة في نص سورة الشعراء قال للملأ حوله ان ده بعد ما ربنا ذكر موضوع انه مرسل الى بني اسرائيل قال فاتي فرعون فقولوا

ان رسول رب العالمين من الارسل معنى بني اسرائيل بعدها بكم اية؟ الحوار بقى بتاع فرعون مع ملأ تطبيقا لما سمعه من موسى

بيقول لهم قال للملأ حوله ان - [00:22:54](#)

هذا لا ساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون؟ والملأ نفسهم كانوا فاهمين هذه الرسالة عشان كده في

سورة الاعراف قال للملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون؟ يعني هذا الكلام فرعون في

سورة الشعراء - [00:23:14](#)

هو نفسه كلام الملاء في سورة آآ الاعراف ببيكون المعنى ده برضو يمشي مع معنى ان آآ فرعون ممكن يكون من قوم موسى اي من فلسطين. من القرائن القوية ايضاً في هذا الموضوع ما جاء في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم عن قصة ابراهيم - [00:23:34](#) عليه الصلاة والسلام. ابراهيم عليه الصلاة والسلام به مصر كما هو معروف ونتج عن زيارته لمصر تزوجه من هاجر آآ ام اسماعيل آآ عليه آآ عليه السلام آآ الحديث البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم عليه - [00:23:54](#) السلام بسارة هاجر من من فلسطين راح مصر. هاجر ابراهيم عليه السلام بسارة زوجته الاولى فدخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة ما قالش فرعون هنا. هنا آآ زار مصر ودخل فقابل فيها ايه قابل - [00:24:14](#)

فيها ملك من الملوك او جبار من الجبابرة. الحقبة التاريخية بتاعة سيدنا ابراهيم مختلفة عن حجمه التاريخية بتاعة سيدنا آآ آآ سيدنا آآ موسى عليه السلام لكن الشاهد ان هو ما استخدمش لفظ فرعون كرئيس. ممكن يكون ابراهيم عليه الصلاة والسلام دخل في زمن الهكسوس بس - [00:24:34](#)

هنقول زمن يجوز ده احنا مش عارفين هو حدوده قد ايه بالظبط بالنسبة للقصة جايز علماء الاسار يكونوا عارفين ان هو الهكسوس كانوا الف وستمية او الف وخمسمية قبل الميلاد. لكن احنا مش عارفين نسقط بالزبط المرحلة دي كانت توافق اي مرحلة من مراحل الانبياء ابراهيم ولا يوسف ولا موسى - [00:24:54](#)

احنا مش عارفين بالزبط وبالتالي فاحنا بنطرح الموضوع مسألة للنقاش ورسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتكلم على موت ابو جهل قال هذا فرعون هذه الامة. وابو جهل كانت له وظيفة ولا اسم؟ كان اسم علم خاص بواحد من الناس في الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر ان فرعون هزه - [00:25:14](#)

ثم هو ابو جهل تحديد وجه ابو جهل ما هواش رئيس مكة هو بس مجرد احد السادة او القادة الموجودين في مكة برضو الكلام ده هيجرنا للبحس مسألة مهمة جدا في وصف قوم فرعون بالفسق عشان في ناس بتنزل هذا الوصف على الشعب كله على شعب مصر كله - [00:25:34](#)

كله فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. ويقول ان القرآن الكريم ذكر قوم مصر بالفسق. واقول لا اولاً اولاً في بعض بعض المفسرين زي آآ ابن عاشور في التحرير والتنوين وغيره. آآ بيقولوا المراد بقومه هنا بعض القوم - [00:25:55](#) لان خصص بعد القوم لان خصص في آيات اخرى زي ما ذكرنا الامر بالملاء او الناس الحاشية او الجند او الناس الداعمة لوجود فرعون في هذا المكان. يؤيد ذلك ان ربنا سبحانه وتعالى في سورة القصص قال فذلك برهانان من ربهم - [00:26:15](#) الى فرعون خلي بالك ركز مع الآيات. بيقول ايه؟ فذلك برهانان من ربك الى فرعون وملاه وبعدين يقول ايه؟ انهم كانوا قوما فاسقين. استخدم كلمة القوم الفاسقين مع الملاء. هو قال في الاول ملاء ما قلش انهم كانوا ملاء فاسقين. انما نستورد نفس اللفظ اللي - [00:26:35](#) موجود في الآية الثانية فاستخف قومه فاطاعوا انهم كانوا قوما فاسقين رجعت في سورة القصص قال فذلك برهان من ربك لفرعون وملاه وبعدين قال ايه؟ انهم كانوا قوما فاسقين فالملاء في الآية هم القوم الفاسقون في نفس الآية. واقوى الدالة على ان القوم الفاسقين في هذه الآيات ما - [00:26:55](#)

عمال شعب مصر ولا حاجة هم فرعون والملاء بتوعه فقط. ما جاء في نفس الآيات اللي هي بتتكلم على القوم الفاسقين. فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. ايه الآية اللي وراها؟ الآية اللي وراها ربنا قال فلما اسفونا انتقمنا منهم - [00:27:15](#) فاغرقناهم اجمعين. هل في وضوح اكثر من كده؟ هل اغرق الله عز وجل شعب مصر في قصة موسى مع فرعون ما اغرقش الشعب المصري الشعب المصري كله كان امن وما عندوش اي مشكلة وفضل موجود عايش والمسيرة مستمرة. اللي هلك فرعون وجنده. فقط - [00:27:35](#)

فرعون والملاء فرعون والحاشية فرعون والذين اتبعوا امر فرعون و تبعوا موسى عليه السلام في البحر. اغلق عليهم البحر لما يقول ربنا سبحانه وتعالى فاغرقناهم اجمعين. اذا اجمعون هؤلاء في الآية هم القوم الفاسقين في الآية اللي قبلها. فاستخف قومه - [00:27:55](#)

فأطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين. الاغراق لم يحدث لشعب مصر انما حدث فقط لفرعون وقومه. آآ الايات دي كلها الايات دي كلها المعاني دي كلها بتيجي كلها مع بعضها عشان تقول في النهاية ان ارسال موسى وهارون عليهما السلام - [00:28:15](#) لم يكن لشعب مصر. عشان كده شعب مصر مش مؤاخز على هذا الموضوع. ووجود شعب مصر في يوم الزينة يراقب المباراة او مسابقة التي كانت بين موسى عليه السلام وبين آآ سحرة فرعون. آآ كان لمجرد اتباع من ينتصر في هذا - [00:28:35](#) ما كانوا ماشيين مع اتجاه لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. لم تصل اليهم الدعوة لم يفكروا في كلام موسى عليه السلام. كان مجرد حضور لا يقام به عليهم حجة. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى ما اهلكهمش. اهلك فقط القوم الذين ارسل اليهم موسى وهم فرعون وملأه - [00:28:55](#) بقية اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:29:15](#)